وقال ابن عباس : ما أنزل الله (يا أيها الذين آمنوا) إلاّ وعلي أميرها وشريفهـــا .

وقال علي كرم الله وجهه : لو كسرت الوسادة ثم جلست عليه لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم ، وبين أهل الزبور بزبورهم ، وبين أهل الفرقان بفرقانهم ، والله ما من آية نزلت في بر أو بحر أو سهل أو جبل أو سماء أو أرض أو ليل أو نهار إلاّ وأنا أعلم فيمن نزلت وفي أي شيء نزلت .

جاء خصمان إلى النبي ﷺ ، ادعى أحدهما بأن له حماراً قتلته بقرة خصمه ، فأمر الرسول ﷺ علياً أن يقضي بينهما ، فقال علي : أكانا مرسلين أم مشدودين ، أم كان أحدهما مشدوداً والآخر مرسلاً ؟ فقال : كان الحمار مشدوداً والبقرة مرسلة وصاحبها معها ، فقال علي : صاحب البقرة ضامن الحمار . فأقر النبي ﷺ حكمه وأمضاه .

وجلس رجلان يتغديان ، مع أحدهما خمسة أرغفة ، ومع الآخر ثلاثة ، فمرّ بهما ثالث فأجلساه ، فأكلوا الأرغفة الثمانية على السواء ، ثم أعطاهما الثالث ثمانية دراهم ، وصاحب الثلاثة يدعي أن له أربعة دراهم ، فاختصما إلى علي كرم الله وجهه ، فقال لصاحب الثلاثة خُذْ ما رضي به صاحبك وهو الثلاثة فان ذلك خير لك ، فقال : لا أرضى إلاّ بمرّ الحق ، فقال علي : ليس لك في مر الحق إلاّ درهم واحد ، فسأله عن بيان ذلك ، فقال : أليست الثمانية الأرغفة أربعة وعشرين ثلثاً ، فأكل كلُّ واحد ثمانية أثلاث ، فصاحب الخمسة له خمسة عشر ثلثاً أكل ثمانية وبقي له سبعة ، وأنت لك تسعة أثلاث أكلت ثمانية وبقي لك واحد ، فله سبعة دراهم بسبعته ، ولك واحد بواحدك . فقال : رضيت الآن .

وسئل عن مخرج جميع الكنوز ، فأجاب بديهة : أضرب أيام أسبوعك في أيام سنتك .